Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشرة أمتار إلى الأمام وعشرة إلى الوراء ، يروح ويجيء ، يُعلّقها وفق رغبته . فلما لمحني ، سدّد إليّ نظراتٍ من عينيه الضّيّقتين حتى لم تعودا تطرِفان ! قلت في نفسي : تُرىٰ ، ألم يرَ رجالُ هٰذا الحيّ آمرأةً من قبل ؟! وتابعتُ سيري وكأنّ الأمر لا يَعنيني . فلما آقتربتُ ، من آستيبانكم هٰذا ، بدأ يفتل شاربيه الرّفيعين ، ويبتسم ، ويغمز بعينيه ، وصفّر صفرة إعجاب وإغواء ، مُنشغلاً عما بين يديه من كرات الخيطان التي تَنُوس ، وعن الهُوّة المُتربِّصة به من خلفه . أردتُ أن أُنبِّه هٰذا الرّذيل بما يستحقّ من كلمات ، فإذا به ، وهو يُعاكسني مُتقدماً ومُتراجعاً ، تَزَلّ قدمُه ، ويتدحرج في الهُوّة بكلّ جسمه . فصرختُ ، وآستغفرتُ ربي ، وهممتُ بأن أبتعد عن المكان ... لولا أن رأيتُك أمامي وكأنك تسدّ عليّ الطّريق . إنّ من واجبي أن أُعلن الحقيقة وأُبيّن سبب سُقوطه !!

هٰهنا توجّه أبي إلى مازموني ، المُصاب ، يسأله :

ــ بعد أن كُتِبتْ لك النّجاة ، بماذا تُدافع عن نفسك ، يا آستيبان ؟

فأجاب :

ــ آرحموني ، حُبّاً بالله . أنا ما نظرتُ إليها نظرة غشّ . فلْتَعْمَ عين مَن ينظر إليها بغشّ ، وليخربْ بيته !

قال ذلك ، وهو يُحاول الجُلوس ، فمنعه من ذلك ظهره المرضوض .

فردّ أبي مُقرّعاً :